او ضربه او وقوع في عرض ونحو ذلك فان من عفي عفي
الله عنه وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله
يقول انما جعل الله الدية على العاقلة اذا شح
الورثة ولم يعفوا والا فالصفح اولى عند الله
والحكمة في جعل الدية على العاقلة هم الذين أنهم
كانوا سببا لتجريه على القتل لاعتزازه بهم فلولا انه لاعتزازه بهم
حمل الدية عليهم لم يكفوه عن القتل فلما حملها
عليهم كانوا اول من يكفه عن ذلك خوفا من
غرامة الدية انتهى وسيعلن العمل بهذا
العهد على العلماء والصالحين لكونهم قد وقع للناس
فربما سامحوا في حقهم فاقتدى بهم العوام
والظلمة وقالوا ان فلانا مع صلاحه وعلمه غلبت
عليه النفس ولم يصفح فنحن اضعف منهم وما
فاز الصالحون وتميزوا على غيرهم الا باحتمال
الاذى والصفح عن زلل الاخوان في حقهم
وان سامحوا احدا فانما ذلك تاديب له وتقبيح
لئلا يتجاسر على غيرهم كما وقع ذلك لشيخنا
الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى
فحكى لي الشيخ الصالح شعيب خطيب جامع
الازهر رحمه الله تعالى قال دخلت على الشيخ
جلال الدين السيوطي وهو محتضر فقبلت

رجله



رجله وسالته الصفح عمن كان اذاه من الفقها فقال
يا اخي قد سامحتهم من حين وقعوا في حقي وانما اظهرت
لهم التشويش والعداوة بسبب ذلك وصنفت
كراريس في الرد عليهم لئلا يتجرؤا على اعراض غيري
من الناس فقال الشيخ شعيب وهذا امر كان
الظن بكم انتهى قلت ومع صفحه رضي الله عنه
مقتوا كلهم ولم ينتفع احد بعلمهم وكان اصل ذلك
انه امرهم بمعروف لما تولى المشيخة على الخانقاه
البيبرسية فراهم يحجزون لانفسهم ولابنائهم
ولهم عبيد وبغال وسراري واموال فقال شرط
الواقف ان الخبز والجوامك انما هي للفقرا
المحتاجين الذين اجتمعت فيهم شروط الصوفية
المذكورة في رسالة القشيري وغيرها فتجمعوا
على الشيخ وضربوه ورموه في الميضاة بثيابه
فعزل نفسه وحلف ان لا يسكن مصرا عاش فاقام
في الروضة مقياس النيل حتى مات ورايت
بخطه ممن قال ضربته بقبقاب على كتفه في اسوء
الاحوال استولت عليه نفسه في اكل الهوات
مع افلاسه وكان ينصب على كل من راى معه درهما
او دينارا سكرا وعسلا ويقول بعني ذلك ثم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)